الناس حين شقوا ، الا منذ استحالت تلك الاعواد الخضراء الجميلة ، الى اقلام ، ثم استحالت تلك الاقلام الى السنة نارية ، تأكل في طريقها جميع ما أنبتت الارض من خيرات وبركات . . . . ؟ ؟

فاقنع يا سيدي بعيشك الذي تعيشه ، وارض به كل الرضاء فربما تمنى كثير من الذين تغبطهم على نعمة الادب ، وتتمنى أن تكون مكانهم ، ان يكونوا بمكانك ، يعيشون حيث تعيش ، ويحيون كما تحيا ، فلا سعادة في الدنيا غير سعادة الامن والسلامة ، ولا جو فيها أطهر من الجو الهادىء المنفرد الذي لا تزعجه عواصف الاكاذيب ، ولا تكدره زوابع الاهواء والشهوات . والسلام عليك ورحمة الله

(خيال الظل) مصطفى لطفي المنفلوطي

ربة الدار

الشعر القصير

كل يوم تأتي الجديدة بنوع جديد في الزي وألوان الملبس حتى أصبح لكل فصل من السنة بل لكل شهر منها نوعاً جديداً من طريق ما يحلو في عين المتجملات وما يذهب بغراء الموسرين في سبيل هذه (الموضات) المتواصلة

ولعل مسئلة الشعر هي الجديرة بلفت النظر الى المثقفات من السيدات والآنسات فقد ابتدعت لهن « الموضة » قص الشعر وملاشاة الذوائب في حين أن الشعر الغزير المرسل كان من قديم العهد آية من الحسن والجمال وكان انشودة الشعراء .

ولكن هذا العصر قد نسخ هذه الآية وانقسم فيه أهل الولايات المتحدة فريقين إحدهما يمجد الشعر المرسل الغزير والآخر يؤثر عليه الشعر القصير ولكل منهما برهانه الذي يسوقه للتدليل على صحة رأيه

ومن هذه الادلة ما وقع لممثلتين باوعتين في التمثيل « السينماتوغرافي » في الولايات المتحدة وهما هيلين شادويك وكابير وقد صور اذ قضى عليهما العمل بأن يقصا شعرهما ولكنهما نزعتا أخيراً الى تنميته

ووافتنا صحف العالم الجديد فاذا نحن نتلو فيها أمراً أصدره كبير كتاب وزارة الحقانية الا وهو يحتم فيه على السكرتيرات القائمات بالعمل على الآلة الكاتبة بأن يقصصن شعرهن وقد ذهب الى هذا الغرض لفكرة صحية على ما يرى وهي أن « القمل والسيبان » تجد مرعى خصباً بين الشعور الطويلة وكلما زادت طولا زاد تولد هذا النوع فيها .

وقال فريق من السيدات العاملات على تحرير المرأة ان قصر شعر المرأة وتدخينها التبغ لهما الدليلان على تحريرها .

فهل هذا صحيح يا حضرات السيدات ؟ ؟ ؟

حرارة النار

حذار أن تتركي يا سيدتي حرارة وابور الغاز مرتفعة وأنت تطبخين الطعام فان الشعلة اذا جاوزت مكانها لا تصلح لشيء . والعمل على سرعة (الغلي) غير مفيدة فان الحرارة الهادئة في انضاج الطعام تجعله أكثر لذة في تناوله

المصباح

لا تتركي نور الاستصباح مضاء اذا ما تركت غرفتك أو تركها اهلك واستعيضي عنها بمصباح زيتي يوفر عليك كثيراً

الرماد

احذري بربة الدار أن تفرطي في الرماد المتخلف من الفحم فانك اذا ما بللته بالماء كونت نوعاً آخر من الوقود يكون اخف حرارة وتدوم حرارته هذه ساعات

التدفئة

اذا أردت التدفئة فلا تنسي الاوراق القديمة التي عندك اذ يمكنك ان تجعليها كريات مضغوطة جيداً فاذا حل فصل الشتاء والقيتها في موقد احدثت حرارة لا بأس بها تعوضك عن الفحم .

اعدام الفيران

اسهل طريقة لاعدام الفيران في دقائق معدودة هي ان تأخذي قطعة من الاسفنج تحكمين لفها بخيط عادي من خيوط الحياكة حتى لا يتجاوز حجم هذه القطعة الجوزة الصغيرة وتضعين داخلها قطعة من الجبن سائلة تجعلينها على حرارة النار حتى اذا ما بردت يلقى في مختلف الغرف بقايا ما تميل اليه الفيران من الاطعمة فلا يمضي وقت طويل حتى تحن الفيران الى الناحية التي بها الاسفنجة ولا يمضي على ذلك سوى ساعتين حتى اذا جئت هذه الناحية الفيت الفيران مائتة جميعها لفرضها هذه القطعة التي تحدث في امعائها حرارة من الجبن لان الاسفنجة تكون قد تشبعت بهذه المادة بنسبة لا تتفق مع قوة امعاء هذا الحيوان فتحدث عنده توقفاً في التنفس واختناقاً . وتصبح جثث الفيران غذاء للقطط والكلاب بدلا من أن تفقد ربة البيت ثمناً كبيراً لملابسها .

حفظ الالوان

لحفظ لون الثياب في الغسيل يجب أن يضاف الى الماء الذي تغسل به كمية من الملح على أن هذه الكمية يجب أن تختلف نسبتها حسب اللون فكمية الملح التي تضاف لغسل الثياب الوردية أو القاتمة أو السوداء هي ٩٢٥ جراماً على كل أربعة لترات من الماء وتترك قطع الثياب في هذا المحلول زهاء نصف ساعة

أما الالوان الاخرى كالبنفسجي وما ماثله فيكفي ان يوضع في الماء ملعقة حساء من سكر الرصاص وحذار من هذا المزيج فانه سم زعاف يجب اخذ الحيطة الزائدة عند القائه في الماء

أما الالوان الزرقاء الفاتحة أو القاتمة فتستعمل في غسلها الطريقة الآتية : تمزج ملعقة من أوكسيد استيك في أربعة لترات من الماء لتحفظ لون الثياب

يمين الطبيب

وانه لقسم عظيم ، ذلك القسم الذي يقسم به خريجو مدرسة الطب في منيليه عند ما ينهون سني دراستهم ويحصلون على اجازة طبيب وقد عرف هذا القسم بقسم واضعه ابقراط وهذا نصه :

« انني بحضور اساتذة هذه المدرسة ورفاقي الاعزاء وأمام صورة ابقراط أقسم باسم الكائن الاعلى بوعدي الدائم ما دامت حياتي بأن أرعى شرائع الشرف والنزاهة في ممارسة الطب فأعالج الفقير مجاناً ولا أطلب أبداً اجراً يزيد على عملي واذا دخلت المساكن ترى عيني ما يجرى فيها ويحتفظ لساني الاسرار التي يعهد بها الي ولا استخدم صفتي في أفساد الاخلاق ولا في مساعدة الجريمة احتراماً لاساتذتي ومعرفتي لفضلهم أعطي أولادهم ما نلته من تعاليم آبائهم . فليعتبرني الناس إذا أوفيت وعدي وليحتقرني زملائي فيبادوني ثوب الذلة ان حنثت بيميني

فهل في العالم طبيب هذه كل واجباته يبر بمثل هذا القسم العظيم ؟

لا نشك في أن بين الاطباء كثيرين يبرون به ولا ينازع أحد في أن بينهم أيضاً من لا يقيمون لشرف هذا القسم ولا لشرف هذه المهنة الانسانية وزنا

الطبيب عامل من اهم العوامل المحققة لآلام الانسانية المعذبة اذا ما استمر خته في حالات التوجع والانين فيهون عليها آلامها ويلطف من اوجاعها ويخفف اليد في العمل والقبض اذا ما آنس الضيق آخذاً بالعليل من ناحيتي ضلته ويده.

نرى في العالم نفراً من هؤلاء الاطباء الاخيار الذين لا تهمهم المادة قبل أن يُعنوا بالانسانية ونرى كذلك بينهم نفرا يعملون على الاستزادة من العيش ولو اضروا بغيرهم من الناس ولا تخفق قلوبهم لأنة موجعة من انين الانسانية المنكوبة بمثل هؤلاء الناس

أما سمعنا غير مرة ان افراداً دعوا بعض الاطباء لاغاثة مايوفين دق الخطر ابدانهم واشرفوا على الموت فأبوا ان يسعوا اليهم ليخففوا ما بهم اما لطلب اجر كبير أو لبعد الشقة او لنوم على اثر شهوة او للذة يجدونها في مرقص أو في مسرح تمثيل ؟

ألم يذهب احدهم في الاسكندرية لدعوة طبيب يعالج انقاذ والدته من الموت فأبى الطبيب الا بأجر كبير حدده ولم يكن في وسع الشاب قضاءه فاردى الطبيب برصاصة من مسدسه حزناً على حياة أمه ! ! ؟

بل ألم نسمع كثيراً عن امثال هذا الطبيب ممن ابوا اغاثة المرضى والموت يدب اليهم لبعد المسافة او تفرجهم على رواية ؟ بل يأبى بعضهم اسعاف المريض يعالج سكرات الموت لأنه نائم في الظهيرة فيقضي المسكين نحبه

كل هذه حوادث واقعة في كل بلد من أقطار العالم وهي وربك حالات مؤلمة لا تتفق وشرف هذه المهنة العظيمة على أن هناك من الاطباء من يزدرونها ولا يعملون على تحقيق رجاء الانسانية فيهم فيغشون بيوت المرضى حتى اذا ما

خرجوا اخذوا يتحدثون عما وقعت عليه عيونهم الخائنة وينالون اعراض الناس البريئة بما لا يتفق وشرف هذه المهنة في شيء

الا يوجد من هؤلاء الآثمين من يخونون مهنتهم ويفشون سرها وسر هذه المهنة الشريفة من أخطر الاسرار واجلها ؟

خذ مثلا ما يقع في فرنسا اليوم وتحدث به صحفها باستنكار عن فريق من الاطباء أو الطبيبات والقابلات يعملون جميعهم في مسائل الاجهاض وهذا يقع في مصر نفسها بل ومنهم من يروجون المخدرات والعقاقير السامة وما شابهها ولا تخلو صحف فرنسا من ذكر ما يصدر على أمثال هؤلاء من الاحكام القاسية والغرامات الفادحة

انظر كيف كانوا يدبرون في باريس خلق مولود جديد لمرغريت ينسبونه للشاب المأسوف عليه علي بك كامل فيمي للاستحواذ على ثروته الطائلة وجاءت الانباء تترى عن ذكر هذه الواقعة التي لا نشك في ان بعض الاطباء في العالم يقومون بمثل هذا العمل وهم الذين تجردت نفوسهم من كل عاطفة

وحسبنا الاطباء اذا ما اتخذوا هذا القسم شعاراً لهم لعاشت الانسانية سالمة صحيحة ولكفى الله هذه الانسانية المعذبة شر الابتلاء والنكبات من الاعراض ولكتم سر هذه المهنة في قلوب الشرفاء من رجالها . اكثر الله في العالم من امثال هؤلاء الرجال

ملح وفكاهات

والد الفتاة — أنت تطلب ابنتي لتكون زوجتك فهل لك أن تقول لي شيئاً عن مقدرتك المالية ؟

الخاطب — اني أستطيع أن أعيش واياها على معدل الفي جنيه في السنة